

كلمة الدكتور علي السندي، وزير تخطيط حكومة إقليم كردستان، التي ألقاها في مؤتمر اللامركزية والحكم المحلي في 2011/6/14 في أربيل

السيدات والسادة الحضور، صباح الخير

يسرني ويشرفني أن أرحب بكم جميعاً في هذا المؤتمر الهام عن اللامركزية في الحكم المحلي. وأتمنى لكم طيب الإقامة في مدينتكم الجميلة، أربيل. ونظراً لأهمية الموضوع للمواطنين، أرجو أن تسمحوا لي، أتحدث باللغة الكوردية.

إن العملية الديمقراطية هي السمة البارزة التي تميز العراق الجديد. ولاشك أن أحد المتطلبات الأساسية لأية ديمقراطية ناجحة هو اللامركزية، ذلك لأن جوهر الديمقراطية هو حق الشعب في تقرير المصير. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يجب أن تكون عملية صنع القرار قريبة من الشعب إلى أقصى حد ممكن. وتكتسب اللامركزية أهمية أكثر باعتبارها واحدة من أكثر المناهج فعالية في تحسين تقديم الخدمات، حيث أن من حق المواطنين المطالبة بخدمات أفضل.

ولأننا في العراق ورثنا نظام حكم مركزي للغاية، لذا فإن تحقيق اللامركزية يتطلب العزيمة والتفاني. علينا أن ننظر إلى اللامركزية على مستويين مكملين لبعضهما البعض وهما: المستوى الإقليمي وعلى مستوى المحافظات. ولا يكتمل أي من هذين المستويين بدون الآخر.

ونحن في حكومة إقليم كردستان ونظرنا في الحكومة الاتحادية في بغداد، قد إتخذنا بعض الخطوات في هذا الإتجاه. وينبغي أن ننظر إلى تلك الخطوات كتجربة لهذه الفكرة الجديدة لنظام الحكم لدينا كما علينا أن ندرك أيضاً أن هناك الكثير من الخطوات يجب إتخاذها. وبغية خلق لامركزية ناجحة وملبية للاحتياجات والرغبات المحلية، نحتاج الى شراكة قوية مع الحكومة الاتحادية وشركائنا الدوليين.

وعلى الرغم من أن اللامركزية مفهوم سياسي بطبيعتها، إلا إننا هدفنا هو التركيز على الجوانب التنموية لهذا المفهوم، لذا تسعى حكومة إقليم كردستان إلى دعم الحكومات المحلية لتلعب دورها الحقيقي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما تقوم وزارة التخطيط بوضع رؤية عن اللامركزية لحكومة إقليم كردستان. و إعتباراً من العام القادم سنخصص جزءاً من ميزانية الحكومة لمشاريع المجتمع، وبذلك تشارك المجتمعات

المتعددة في تحديد نوع المشاريع من أجل تنفيذها في مناطقهم فضلاً عن مشاركتهم في تنفيذ ومتابعة العملية. وفي ضوء هذا ندعو شركاءنا الدوليين إلى دعمنا في وضع خارطة طريق لعملية اللامركزية.

كما أن شركائنا الدوليين قدموا الدعم على وجه الخصوص في تحقيق هذا الأمر. ونفذت مشاريع هامة في هذا المجال مثل برنامج تنمية المناطق المحلية من قبل UNDP، برنامج عمل المجتمع من قبل USAID، وبرنامج الحكم المحلي من قبل IRT.

وهنا أود أن ألقى الضوء على بعض تفاصيل برنامج تقديم الخدمات الاستشارية، الذي يموله البنك الدولي وتنفذه ACDI/VOCA، بتعاون وثيق مع وزارة التخطيط في حكومة إقليم كردستان. وقد قمت بإختيار هذا المشروع لأنه نموذج ناجح من وجهتين: الأولى أنه مشروع ناجح كمشروع عن اللامركزية و الثانية أنه ناجح كونه مشروع أنجز بتمويل مشترك بين الوزارة والشركاء الدوليين.

وبهذه المناسبة أود أن أشكر محافظي محافظات الإقليم الثلاث لدعمهم المتواصل ومساهماتهم في إنجاح هذا المشروع: السيد نوزاد هادي محافظ اربيل، السيد بهروز محمد صالح، محافظ السليمانية، والسيد تمر رمضان، محافظ دهوك.